قيمة الصدق
في السنة النبوية
دراسة تأصيلية

أروى بنت سالم عميران باخلعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

المملكة العربية السعودية
وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية

قيمة الصدق في السنة النبوية

(دراسة تأصيلية)

إعداد

أروى بنت سالم عميران باخلعة

إشراف

أ.د. مفرح بن سليمان القوسي

الأستاذ بقسم الثقافة الإسلامية

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

للعام الجامعي ١٤٤٢هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي ميّز الخُلص من عبادة بأحسن الأخلاق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعباد، عُرضت عليه الدنيا بكنوزها، فكان بلاغه منها كزاد الركاب، أضاء الدنيا بسنته، وأنقذ الأمة بشفاعته، بعثه الله ليُتمم مكارم الأخلاق، فكان خُلُقه القران، قال عنه ربه تبارك وتعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، [1] صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأما بعد:

فإن أعظم ما يميز المسلم حُسن الخلق، فبه يرتقي من عالم الحيوان، إلى عالم الملائكة الأبرار، وقد تميز من بين هذه الأخلاق خلق فاضل، هو فيصل بين المؤمن والمنافق، إنه خلق الصدق، وقد بينه الله سبحانه في كتابه في مواضع عده، وحرِص نبيه ﷺ على تبيينه، والحث عليه، ونظرا لأهمية هذا الخلق، فقد رغبت أن أسلط الضوء على بعض ما جاء من النصوص المتعلقة به في السنة النبوية، تحت عنوان (**قيمة الصدق في السنة النبوية**).

أما بيان أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره، فهي كما يلي:

١- إبراز قيمة الصدق ومكانته وفضائله في السنة النبوية، فهو يتعلق بحياة المسلم وعلاقته بربه، وعلاقته مع مجتمعة.

٢- ذكر بعضا من أنواعه ومجالاته.

٣- الأسباب المعينة على الالتزام به.

٤- الثمرات والفوائد التي يجنيها الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة، جراء الحرص عليه، والتمسك به.

---

(١) سورة القلم، الآية ٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أهداف البحث:

١- أن يتعرف المسلم على حقيقة هذا الخلق، ومكانته في السنة النبوية على وجه الخصوص.

٢- أن يرتقي بنفسه وبمن حوله، وأن يجعل هذا الخلق منهجا لحياته، وله في رسول الله ﷺ خير اسوة.

٣- أن يكون قدوة لمن حوله، فكم من غير المسلمين من دخل في الدين بسبب هذا الخلق العظيم.

٤- أن يتعرف على أبرز ثمار وفوائد هذا الخلق، وكيفية التحلي به.

ونظرا لأهمية هذا الخلق وعظيم مكانته، وجب علينا الحرص على تذكير الناس به، والدعوة إليه وحثهم على التخلق به، ليكون واقعاً ملموساً في حياتهم وفي مجتمعاتهم، وذلك انطلاقاً من قوله تعالى:﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾. (١)

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرسين.

أما المقـــدمـة: فتشمل على بيان ما يلي:

١- بيان أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره.

٢- أهداف البحث.

٣- خطة البحث.

٤- منهج البحث.

وأما التمهيـــــــد: فيشتمل على تعريف (الصدق، والسنة).

وأما المبحث الأول: قيمة الصدق ومكانته في السنة النبوية.

وأما المبحث الثاني: مجالات الصدق وأنواعه في السنة النبوية.

وأما المبحث الثالث: الأسباب المعينة على الصدق في السنة النبوية.

وأما المبحث الرابع: ثمرات الصدق وفوائده في السنة النبوية.

وأما الخاتمـــــة: وفيها أبرز النتائج العلمية للبحث.

---

(١) سورة الذاريات، الآية ٥٥.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث إتباع منهجين اثنين:

الأول: المنهج التأصيلي، وذلك بإقامة دراسة موضوعات البحث على ما جاء من نصوص السنة النبوية.

والثاني: المنهج الاستنباطي، وذلك باستنباط بعض مسائل البحث من تلك النصوص النبوية الشريفة، ولا سيما في ما يتعلق بالأسباب المعينة على الصدق، وثمراته وفوائده.

مع العناية بما يقتضيه البحث العلمي من الالتزام بالأمانة العلمية في العزو والاقتباس والنقل، وترقيم الآيات القرآنية، وبيان سورها، وتخريج الأحاديث النبوية، مع بيان الحكم عليها، والالتزام بسبر الأحاديث الصحيحة، والأحاديث التي حكم عليها الهيثمي في مجمع الفوائد، والألباني في تحقيقه للكتاب أو في أحد كتبه، والرجوع إلى المراجع الأصلية، وتم تزويد البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

أما بالنسبة للنقول والحواشي، فهي على النحو التالي:

أ- إذا تصرفت في النص المنقول تصرفاً يسيراً، أوردته بين قوسي تنصيص، واشرت في الحاشية إلى أن النقل كان بتصرف يسير، وإذا تصرفت فيه تصرفاً كثيراً، ذكرت في الحاشية كلمة (انظر)، أما إذا لم اتصرف فيه مطلقاً، بأن كان نقلاً حرفياً، أوردته بين قوسي تنصيص، واكتفيت بالإشارة إلى المرجع دون كلمة (انظر).

ب- إذا اقتبستُ من المرجع فكرة ما، أو استفدت منه معلومة، أو احلتُ إلى مرجع توسَّع في بحث المسألة التي كنت أعالجها، ذكرتُ في الحاشية كلمة (راجع).

ت- إذا كررت النقل من المرجع دون أن يفصل بين النقلين نقل من مرجع آخر، ذكرت في الحاشية عبارة (المرجع السابق)، أو (المصدر السابق).

ث- إذا وضعت بين الكلمات هذه النقاط الثلاث (...) سواء في المتن أم في الحاشية، فإن ذلك يعني أن هناك كلاماً محذوفاً تم الاستغناء عنه، طلباً للاختصار، أو لعدم الفائدة من ذكره.

وبعد: إن هذا جهد بشري، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ وزلل وتقصير فمني والشيطان.

والله أسأل أن يلهمني الرشد والصواب، وأن يجعل عملي له خالصاً، ولا يجعل لبشر فيه حظ ولا نصيب، اللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التمهيد

أولا: تعريف الصدق:

١- التعريف اللغوي:

صَدَقَ: "(الصَّادُ وَالدَّالُ وَالْقَافُ) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ قَوْلًا وَغَيْرَهُ.

ومِنْ ذَلِكَ الصِّدْقُ: خِلَافُ الْكَذِبِ، سُمِّيَ لِقُوَّتِهِ فِي نَفْسِهِ، وَلِأَنَّ الْكَذِبَ لَا قُوَّةَ لَهُ، هُوَ بَاطِلٌ.

وَيُقَالُ: صَدَقُوهُمُ الْقِتَالَ، وَفِي خِلَافِ ذَلِكَ كَذَبُوهُمْ". (١)

"والصَّدْقُ: الصُّلْبُ المسْتَوِي من الرِّماحِ والرِجالِ، والكامِلُ من كُلِّ شَيءٍ، وقَوْمٌ صَدْقون، ونِساءٌ صَدْقاتٌ، ورجُلٌ صَدْقُ اللِّقاءِ والنَّظَرِ، وقَوْمٌ صُدْقٌ بالضمِّ". (٢)

"ومِصْداقُ الشيءِ: ما يُصَدِّقُهُ. وشُجاعٌ ذو مِصْدَقٍ، كمِنْبَرٍ: صادِقُ الحَمْلَةِ، صادِقُ الجَرْيِ". (٣)

"والمصَدِّقُ: الذي يُصَدِّقُكَ في حديثك، والذي يأخذ صدقات الغنم". (٤)

"والصِّدِّيقُ: الْمُبَالِغُ فِي الصِّدْق. وَفُلَانٌ لَا يَصْدُق أَثَرُهُ وأَثَرَه كَذِباً أَيْ إِذَا قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟، قَالَ: فَلَمْ يَصْدُقْ". (٥)

"ورجلٌ صَدْقٌ: نَقِيضُ رَجُلٍ سَوْءٍ، وَكَذَلِكَ ثوبٌ صَدْقٌ وَحِمَارٌ صَدْقٌ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ". (٦)

---

(١) معجم مقاييس اللغة -لأحمد الرازي، جـ ٣/ ص ٣٣٩، مادة (صدق) بتصرف.

(٢) القاموس المحيط -لمجد الدين الفيروزآبادى جـ ١ / ص ٩٠٠، فصل الصاد، مادة (صدق)، بتصرف.

(٣) المرجع السابق، بتصرف.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية-لأبو نصر الفارابي، جـ ٤ / ص ١٥٠٥، مادة (صدق).

(٥) لسان العرب -لابن منظور، جـ ١ / ص ١٩٤، مادة (صدق) بتصرف.

(٦) المرجع السابق.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

"وَيُقَالُ: رجُلُ صِدْقٍ، مُضَافٌ (بِكَسْرِ الصَّادِ)، وَمَعْنَاهُ نِعم الرَّجُلُ هُوَ، وامرأَةُ صِدْقٍ كَذَلِكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدْقُ، وَهِيَ صَدْقةٌ، وَقَوْمٌ صَدْقون وَنِسَاءٌ صَدْقات". (١)

"والصَّدْقُ: "الثَّبْتُ اللِّقَاءِ، وَالْجَمْعُ صُدْق، وَقَدْ صَدَقَ اللقاءَ صَدْقاً؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

صلَّى الإِلهُ عَلَى ابنِ عَمْرٍو إِنّه ... صَدَقَ اللِّقاءَ، وصَدْقُ ذَلِكَ أَوفقُ". (٢)

وقيل: "الصّدِّيق: مَن لم يصدر منه الكذب أَصلاً". (٣)

ومما تقدم إن كلمة (الصدق) ومشتقاتها في اللغة العربية ترد بمعان عديدة، منها:

خلاف الكذب، والصلب المستوي، والكامل من كل شيء، والثبت اللقاء، والمصدق، والصديق.

٢- التعريف الاصطلاحي:

الصدق: "هو الخبرُ عن الشيءِ على ما هو به، وهو نَقِيضُ الكَذِبِ". (٤)

والصَدْق: "الإخبار عما ثبتَ مُخبَره". (٥)

قال الراغب(٦): "هو مطابقة القول الضمير والخبر عنه، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما". (٧)

الصدْق: "كل خبر مخبره على ما أخبر به فهو صدق". (٨)

---

(١) لسان العرب -لابن منظور، جـ ١ / ص ١٩٤، مادة (صدق) بتصرف.

(٢) المرجع السابق.

(٣) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز -لمجد الدين الفيروزآبادى، جـ ٣/ ص ٣٩٧، بصيرة في (صدف وصدق).

(٤) الواضح في أصول الفقه -لأبو الوفاء البغدادي، جـ ١/ ص ١٢٩، (باب الصدق والكذب).

(٥) المرجع السابق، جـ ١ / ص ١٢٩.

(٦) هو العَلاَّمَةُ أَبُو القَاسِمِ؛ الحُسَيْنُ بن محمد بنِ المُفَضَّلِ الأَصْبَهَانِيُّ، الملَقَّبُ بِالرَّاغِبِ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. كَانَ مِنْ أَذكيَاء المتكلِّمِين لَمْ أَظفر لَهُ بِوَفَاة وَلاَ بتَرْجَمَة. وَكَانَ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي هَذَا الوَقْت حياً يُسْأَل عَنْهُ لَعَلَّهُ في الألقاب لابن القوطي. سير أعلام النبلاء-لشمس الدين لذهبي، جـ ١٣ / ص ٣٤١.

(٧) الذريعة إلى مكارم الشريعة -للراغب الأصفهاني، ص ٢٧٠.

(٨) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية -لأبو البقاء الحنفي، ص ٥٤٣.

والصدق في اصطلاح أهل الحقيقة: "قول الحق في مواطن الهلاك، وقيل: أن تصدق في موضع لا ينجيك منه إلا الكذب". [١]

الصدق: "ألا يكون في أحوالك شوب [٢]، ولا في اعتقادك ريب [٣]، ولا في أعمالك عيب"[٤].

وقيل: الصدق: "هو ضد الكذب، وهو الإبانة عما يخبر به على ما كان". [٥]

ومما سبق نستنتج أن الصدق:

هو مطابقة المخبر عن الخبر على ما هو عليه، وهو نقيض للكذب، ويشمل الصدق في الأقوال والأفعال والاعتقادات.

وتركزت غالب تعاريفهم للصدق في الأقوال والأخبار، غير أنها اغفلت الصدق في المجالات الأخرى، كالأفعال والاعتقادات.

والصدق في الواقع يشمل: الأقوال والأفعال والاعتقادات.

فالصدق أن يطابق باطنك خارجك، وهو أن تكون أعمالك، وأقوالك مطابقة لمكنونات [٦] قلبك، أي: اعتقاداتك.

وهنا يظهر الفرق بين المؤمن والمنافق، فالمنافق صادق في ظاهره، كاذب في باطنه ومعتقده، والصدق في الاعتقاد يشمل: الصدق في قول لا إله إلا الله، فليس قولها مجردا من الاعتقاد والعمل.

---

(١) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية –لأبو البقاء الحنفي، ص ٥٤٣.

(٢) الشَّوْبُ: الخلط. المفردات في غريب القرآن–لراغب الأصفهاني، جـ ١ / ص ٤٦٩، مادة (شور).

(٣) الرَّيْبُ: أن تتوهّم بالشيء أمرا مّا، فينكشف عمّا تتوهّمه. المرجع السابق، جـ ١ / ص ٣٦٨، مادة (ريب).

(٤) التعريفات –لعلي الجرجاني، ص ١٣٢، باب (الصاد)، بتصرف.

(٥) المرجع السابق.

(٦) مكنونات الصَّدْر: أسراره. معجم اللغة العربية المعاصرة–لدكتور أحمد مختار، جـ ٢ / ص ١٢٧٨، مادة (ص د ر).

قال ابن رجب رحمه الله: " من صدق في قول لا إله إلا الله لم يحب سواه، ولم يرج سواه، ولم يخش أحدا إلا الله، ولم يتوكل إلا على الله، ولم يبق له بقية من آثار نفسه وهواه." (١)

ثانيا: تعريف السنة:

١- التعريف اللغوي:

السّنة: "(بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيد): الطَّرِيقَة وَلَو غير مرضية". (٢)

وَالسَّنَةُ: "هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمَسْلُوكَةُ، وَأَصِلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: سَنَنْتُ الشَّيْءَ بِالْمِسِنِّ إِذاً أَمْرَرْتَهُ عَلَيْهِ، حَتَّى يُؤْثَرُ فِيهِ سَنَنًا أَيُّ طَرَائِقِ"(٣).

وَقَالَ إِلْكِيَا (٤) رحمه الله: "مَعَنَاهَا الدَّوَامُ"(٥).

فَقَوَّلَنَا: "سَنَةُ مُعَنَّاهِ الْأَمْرِ بِإِدَامَتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: سَنَنْتُ الْمَاءَ إِذَا وَالَيْتُ فِي صَبِّهِ"(٦).

قَالَ الْخِطَابِيُّ (٧) رحمه الله: "أَصَّلَهَا الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ، فَإِذَا أَطْلَقَتِ اِنْصَرَفَتْ إِلَيْهَا، وَقَدْ تَسْتَعْمِلُ فِي غَيْرَهُ مُقَيَّدَةِ، كَقَوْلِهِمْ: مِنْ سَنَّ سُنَّةَ سَيِّئَةَ، وَتُطْلِقُ عَلَى الْوَاجِبِ وَغَيْرِهِ فِي عَرَّفَ اللُّغَوِيَّيْنِ وَالْمُحْدِثِينَ". (٨)

---

(١) كلمة الإخلاص وتحقيق معناها _ لابن رجب الحنبلي، جـ ١ / ص ٤٤.

(٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية _لأبو البقاء الحنفي، ص ٤٩٧، فصل (السين).

(٣) القاموس المحيط -لمجد الدين الفيروزآبادى، جـ ٦/ ص ٥، فصل (السين).

(٤) هو حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي، إليكا، ١٦/ ١٤٥/ ٥٥٤٨ صاحب الألموت. سير أعلام النبلاء- لشمس الدين الذهبي، جـ ١٧ / ص ٣٧٢، حرف (الصاد).

(٥) القاموس المحيط -لمجد الدين الفيروزآبادى، جـ ٦/ ص ٥، فصل (السين).

(٦) المرجع السابق.

(٧) هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي؛ كان فقيهاً أديباً محدثاً له التصانيف البديعة منها: "معالم السنن في شرح سنن أبي داود " و " أعلام السنن في شرح البخاري " وغير ذلك. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان-لابن خلكان البرمكي، جـ ٢ / ص ٢١٤.

(٨) القاموس المحيط -لمجد الدين الفيروزآبادى، جـ ٦/ ص ٥، فصل (السين).

ويتبين مما تقدم أن كلمة (السنة) ومشتقاتها في اللغة العربية ترد بمعان عديدة منها:

الطريقة، والدوام، والواجب.

٢- التعريف الاصطلاحي:

السنة: اسم للطريقة المرضية المسلوكة أو المتبعة في الدين من غير افتراض ولا وجوب، والمراد بالمسلوكة في الدين، ما سلكها رسول الله ﷺ أو غيره ممن هو علم في الدين كالصحابة رضي الله عنهم، فلا يطلق اسم السنة على طريقتهم إلا بالمجاز، فتتعين الحقيقة عند الإطلاق، وعندنا: لما وجب تقليد الصحابة كانت طريقتهم متبعة لطريق الرسول ﷺ، فلم يدل إطلاق السنة على أنها طريقة النبي ﷺ. (١)

وتطلق: "على ما صدر من الرسول ﷺ من الأقوال، والأفعال والتقرير، والهم، وهذا الأخير لم يذكره الأصوليون، ولكن استعمله الشافعي في الاستدلال". (٢)

ويلاحظ على هذه التعريفات تقارب معانيها:

فهي الطريقة التي كان عليها رسول الله ﷺ وصحابته رضي الله عنهم.

فاللهم اجعلنا ممن اتبع سنة نبيك محمد ﷺ.

(١) راجع: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية -لأبو البقاء الحنفي، ص ٤٩٧، فصل (السين).

(٢) القاموس المحيط -لمجد الدين الفيروزآبادى، جـ ٦ / ص ٥، فصل (السين).

المبحث الأول

قيمة الصدق ومكانته في السنة النبوية

منزلة الصدق هي منزلة القوم الأعظم، الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين، والطريق الأقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين، وبه تميز أهل النفاق من أهل الإيمان، وسكان الجنان من أهل النيران، وهو سيف الله في أرضه الذي ما وضع على شيء إلا قطعه، ولا واجه باطلاً إلا أرداه وصرعه، ومن نطق به علت على الخصوم كلمته، فهو روح الأعمال، ومحك الأحوال، وهو أساس بناء الدين، ودرجته تالية لدرجة النبوة التي هي أرفع درجات العالمين، وقد أمر الله سبحانه أهل الإيمان: أن يكونوا مع الصادقين، وخص المنعم عليهم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين، فقال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. (١) (٢)

وحث على التمسك به نبيه مُحَمَّد ﷺ، فعن عبد الله رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا». (٣)

قال العلماء: "هذا فيه حث على تحري الصدق، وهو قصده والاعتناء به، وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه، فإنه إذا تساهل فيه كثر منه فعرف به، وكتبه الله لمبالغته صِدِّيقًا إن اعتاده، أو كَذَّابًا إن اعتاده، ومعنى يكتب هنا يحكم له بذلك، ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين وثوابهم أو صفة الكذابين وعقابهم، والمراد إظهار ذلك للمخلوقين، إما بأن يكتبه في ذلك ليشتهر بحظه من الصفتين في الملأ الأعلى، وإما بأن يلقي ذلك في قلوب الناس، وألسنتهم كما يوضع له القبول والبغضاء". (٤)

---

(١) سورة التوبة، الآية ١١٩.

(٢) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين -لابن قيم الجوزية، جـ ٢ / ص ٢٥٧.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في (بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[التوبة: ١١٩] وَمَا يُنْهَى عَنِ الكَذِبِ)، الحديث رقم: (٦٠٩٤)، جـ ٨ / ص ٢٥. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ)، الباب: (٢٩)، الحديث رقم: (٢٦٠٧)، جـ ٤ / ص ٢٠١٢.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج -لمحيي الدين النووي، جـ ١٦ / ص ١٦٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد احتل خلق الصدق الصدارة من بين سائر الأخلاق، فجميعها مدارها عليه، فمتى ما صدق المرء استقامت أخلاقه، وزانت حياته.

مقولات السلف في الصدق:

قال بشر بن الحارث [١] رحمه الله: "من عامل الله بالصدق استوحش من الناس". [٢]

وقال أبو عبد الله الرملي [٣] رحمه الله: "رأيت منصور الدينوري [٤] في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟، قال: غفر لي ورحمني وأعطاني ما لم أؤمل. فقلت له: أحسن ما توجه العبد به إلى الله ماذا؟، قال: الصدق وأقبح ما توجه به الكذب". [٥]

وقال الحارث المحاسبي [٦] رحمه الله:" الصادق: هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه، ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله، ولا يكره أن يطلع الناس على السيئ من عمله، فإن كراهته له دليل على أنه يحب الزيادة عندهم، وليس هذا من علامات الصديقين، هذا إذا لم يكن له

---

(١) هو ابن عبد الرحمن بن عطاء الإِمَامُ المحَدِّثُ أبو نصر المروزي، ثم البغدادي المشْهُوْرُ: بِالحَافِي ابْنُ عَمِّ المحَدِّثِ عَلِيِّ بنِ خَشْرَمٍ. وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ. وَارْتَحَلَ فِي العِلْمِ فَأَخَذَ عَنْ: مَالِكٍ وَشَرِيْكٍ وَحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، وَأَبِي الأَحْوَصِ وَخَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانِ وَفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، وَالمعَافَى بنِ عِمْرَانَ، وَابْنِ المبَارَكِ، وَعَبْدِ الرحمن بن زيد بن أسلم وعدة. سير أعلام النبلاء–لشمس الدين الذهبي، جـ ٨ / ص ٤٨٨.

(٢) إحياء علوم الدين –لأبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، جـ ٤ / ص ٣٨٨.

(٣) ضمرة بن ربيعة الإِمَامُ، الحَافِظُ مُحَدِّثُ فِلَسْطِيْنَ أَبُو عَبْدِ الله الرملي مَوْلَى المحَدِّثِ عَلِيِّ بنِ أَبِي حَمَلَةَ، مَوْلَى آلِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيْعَةَ القُرَشِيِّ. سير أعلام النبلاء–لشمس الدين الذهبي، جـ ٨ / ص ٧٩.

(٤) هو أحمد بن منصور الدينوري الأخباري الملقب باليشكري. ٤/ ٣٧٧. كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب– لعبد الحي ابن العماد العَكري، جـ ١١ / ص ٧٢.

(٥) إحياء علوم الدين –لأبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، جـ ٤ / ص ٣٨٨.

(٦) أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري الأصل الزاهد المشهور؛ أحد رجال الحقيقة، وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن، وله كتب في الزهد والأصول وغيرها. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان –لابن خلكان البرمكي، جـ ٢ / ص ٥٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مراد سوى عمارة حاله عندهم، وسكناه في قلوبهم تعظيماً له، وأما لو كان مراده بذلك تنفيذاً لأمر الله، ونشراً لدينه، ودعوة إلى الله، فهذا الصادق حقاً، والله يعلم سرائر القلوب ومقاصدها". [١]

وقيل في الصدق: "اجعل الصدق مطيتك، والحق سيفك، والله تعالى غاية طلبتك". [٢]

وقيل: "إذا طلبت الله بالصدق، آتاك الله تعالى مرآة بيدك حتى تبصر كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة"[٣]

وهنا نذكر بعضا من الفضائل المتعلقة بالصدق:

١- الصدق عماد الأخلاق وأساسها، وبه يتميز المسلم، ولا غنى له عنه طرفة عين، فمن صدق مع الله فاز وربح، ومن صدق مع الخلق علا شأنه بينهم، فهذا رسول الله ﷺ عُرف بالصدق في الإسلام وقبله، وقد جاء في صحيح مسلم "خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاهْ»، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتِفُ؟، قَالُوا: مُحَمَّدٌ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟.» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا"[٤]

٢- ومن أبرز فضائل الصدق أنه خلق قابل للاكتساب، كما جاء عن رسول الله ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا."[٥] فكلما درب الإنسان نفسه على اكتسابه، وجاهد نفسه عليه، صار هذا الخلق صفة يتصف بها، قال الله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾. [٦]

---

(١) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز -لمجد الدين الفيروزآبادى، جـ ٣ / ص ٤٠٥.

(٢) إحياء علوم الدين -لأبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، جـ ٤ / ص ٣٨٨.

(٣) المرجع السابق، بتصرف يسير.

(٤) أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (الإيمان، باب في قوله تَعَالَى:﴿ وأنذر عشيرتك الْأقربين ﴾، الحديث رقم: (٢٠٨)، جـ ١ / ص ١٣٤. وكذا الإمام البخاري في "صحيحه" في كتاب (المناقب، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية)، الحديث رقم: (٣٥٢٦)، جـ ٤ / ص ١٨٤.

(٥) تقدم تخريجه آنفا.

(٦) سورة العنكبوت، الآية ٦٩.

٣- الصدق من أسباب دخول الجنة، فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أنه قال: قال النبي ﷺ: "اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ...". (١)

٤- الصدق في الدعاء من أسباب تحققه، وقد قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ". (٢)

٥- الصدق من أسباب البركة، فعن حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا". (٣)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" في مسند (الأنصار رضي الله عنهم، حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه)، رقم الحديث: (٢٣٢٠٠)، جـ ١٠ / ص ٥٣٧٦، ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، جـ ٤ / ص ٢١٨. وكذا الإمام ابن حبان في "صحيحه" في كتاب (البر والإحسان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، رقم الحديث: (٢٧١)، جـ ١ / ص ٥٠٦ وقال الألباني في تحقيقه للكتاب: حديث صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" في كتاب (الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى)، الحديث رقم: (١٩٠٩)، جـ ٦ / ص ٤٨.

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" في كتاب (البيوع، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا)، الحديث رقم: (٢١١٠)، جـ ٣ / ص ٦٤. وكذا الإمام ومسلم في "صحيحه" في كتاب (البيوع، باب الصدق في البيع والبيان)، الحديث رقم: (١٥٣٢)، جـ ٥ / ص ١٠.

www.alukah.net

المبحث الثاني

مجالات الصدق وأنواعه في السنة النبوية

فلصدق مجالات عده منها:

الصدق في القول والصدق في الفعل والصدق في الاعتقاد.

فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أنه قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ". قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: "هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ". (١)

وقد ذكرها الأمام ابن القيّم-رحمه الله-: والصّدق ثلاثة:

"فالصدق في الأقوال: استواء اللسان على الأقوال، كاستواء السنبلة على ساقها.

والصدق في الأعمال: استواء الأفعال على الأمر والمتابعة، كاستواء الرأس على الجسد، والصدق في الأحوال: استواء أعمال القلب والجوارح على الإخلاص، واستفراغ الوسع، وبذل الطاقة." (٢)

وأما أنواع الصدق:

أحدها: الصدق في القول: فحق على كل عبد أن يحفظ ألفاظه، ولا يتكلم إلا بالصدق، وهو أشهر أنواع الصدق وأظهرها. (٣) قال ﷺ: " إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ. (٤)

---

(١) أخرجه الإمام ابن ماجه في "سننه" في باب (الورع والتقوى)، الحديث رقم: (٤٢١٦)، جـ ٥/ ص ٢٩٩، قال عنه الألباني في (السلسلة الصحيحة): إسناد صحيح رجاله ثقات، برقم (٩٤٨)، جـ ٢ / ص ٩٤٨.

(٢) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين -لابن قيم الجوزية، جـ ٢ / ص ٢٥٨.

(٣) انظر: مختصر منهاج القاصدين -لنجم الدين بن قدامة المقدسي، ص ٣٦٨.

(٤) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في كتاب (الرقاق، باب حفظ اللسان)، الحديث رقم: (٦٤٧٨)، جـ ٨ / ص١٠١. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (الزهد والرقائق، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار)، الحديث رقم: (٢٩٨٨)، جـ ٨ / ص ٢٢٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وينبغي أن يحترز عن المعاريض [١]، فإنها تجانس الكذب إلا أن تمس الحاجة إليها، وتقتضيها المصلحة في بعض الأحوال، وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد غزوة ورَّى بغيرها، لئلا ينتهي الخبر إلى الأعداء فيتهيؤوا لقتاله"، [٢] فعن كعب بن مالك «حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا» [٣]

الثاني: الصدق في النية والإرادة، وذلك يرجع إلى الإخلاص، فإن مازج عمله شيء من حظوظ النفس، بطل صدق النية، وصاحبه يجوز أن يكون كاذباً، كما في حديث الثلاثة: العالم، والقارئ، والمجاهد، لما قال القارئ: قرأت القرآن إلى آخره، إنما كذبه في إرادته ونيته، لا في نفس القراءة، وكذلك صاحباه [٤] [٥].

الثالث: "الصدق في العزم والوفاء به". [٦]

أما الأول: فنحو أن يقول: إن آتاني الله مالاً تصدقت بجميعه، فهذه العزيمة قد تكون صادقة، وقد يكون فيها تردد. [٧]

وأما الثاني: فنحو أن يصدق في العزم وتسخو النفس بالوعد، لأنه لا مشقة فيه إلا إذا تحققت الحقائق، وانجلت العزيمة، وغلبت الشهوة، ولذلك قال الله تعالى:﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[٨]

---

(١) مَعَارِيضُ الْكَلَامِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْرُجُ فِي مِعْرَضٍ غَيْرِ لَفْظِهِ الظَّاهِرِ. معجم مقاييس اللغة-للرازي، جـ ٤ / ص ٢٧٤، مادة (عرض).

(٢) انظر: مختصر منهاج القاصدين -لنجم الدين بن قدامة المقدسي، ص ٣٦٨.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في باب (من أراد غزوة فورى بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس)، الحديث رقم: (٢٩٤٧)، جـ ٤ / ص ٤٨. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في باب (حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه)، الباب: (٩)، الحديث رقم: (٢٧٦٩)، جـ ٤ / ص ٢١٢٨.

(٤) راجع: صحيح مسلم، (بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ اسْتَحَقَّ النَّارَ)، الحديث رقم: (١٩٠٥)، جـ ٣ / ص ١٥١٣.

(٥) انظر: مختصر منهاج القاصدين -لنجم الدين بن قدامة المقدسي، ص ٣٦٨.

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع السابق، بتصرف.

(٨) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال في آية أخرى:﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾إلى قوله:﴿ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾" (٣) (١).

وقد جاء في حديث الأعرابي مع الرسول ﷺ، فعَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ (٢) رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ، فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْيًا، فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟، قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟. قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ»، قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ، فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «إِنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «صَدَقَ اللَّهَ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّتِه، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ». (٣)

الرابع: "الصدق في الأعمال، وهو أن تستوي سريرته وعلانيته، حتى لا تدل أعماله الظاهرة من الخشوع ونحوه على أمر في باطنه، ويكون الباطن بخلاف ذلك"، (٤) فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». (٥)

---

(١) انظر: مختصر منهاج القاصدين –لنجم الدين بن قدامة المقدسي، ص ٣٦٨.

(٢) هو عَبْد اللَّهِ بْن شداد بْن أسامة بْن عمرو، وهو الهاد بْن عَبْد اللَّهِ بْن جابر بْن بر بْن عتواره بْن عامر بْن ليث بْن بكر بْن عبد مناة بْن كنانة الكناني الليثي ثم العتواري، ولد عَبْد اللَّهِ عَلَى عهد النَّبِيّ ﷺ. كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة– لابن الأثير، جـ ٣ / ص٢٧٦.

(٣) أخرجه الإمام النسائي في "المجتبى" في باب (الصَّلَاةُ عَلَى الشُّهَدَاءِ)، الحديث رقم: (١٩٥٣)، جـ ٤ / ص ٦٠، وقال عنه الألباني في تحقيقه للكتاب: صحيح.

(٤) مختصر منهاج القاصدين _لنجم الدين بن قدامة المقدسي، ص ٣٦٨.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" في مسند (أنس بن مالك رضي الله عنه)، الحديث رقم: (١٣٢٤٨)، جـ ٥ / ٢٦٥٤، وقال عنه الألباني في (السلسلة الصحيحة): حسن الحديث إن شاء الله تعالى، برقم (٢٨٤١)، جـ ٦/ ص ٨٢٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال مطرف [1] رحمه الله: "إذا استوت سريرة العبد وعلانيته، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقاً"[2].

الخامس: الصدق في مقامات الدين، وهو أعلى الدرجات، كالصدق في الخوف والرجاء، والحب والتوكل، فإن هذه الأمور لها مبادئ ينطلق عليها الاسم بظهورها، ثم لها غايات وحقائق، فالصادق المحقق من نال حقيقتها، وإذا غلب الشيء وتمت حقيقته سمي صاحبه صادقاً، قال الله تعالى:﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾إلى قوله:﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[3]. [4]

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أنه قَالَ: قال: النبي ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا. ". [5]

(١) هو مطرف بن عبد الله ابن الشخير، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَرَشِيُّ، العَامِرِيُّ، البَصْرِيُّ، أَخُو يَزِيْدَ بن عَبْدِ اللهِ.
حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ–وَعَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعُثْمَانَ، وَعَائِشَةَ، وَعُثْمَانَ، بن أَبِي العَاصِ، وَمُعَاوِيَةَ، وَعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، وَعَبْدِ اللهِ بن مُغَفَّلٍ، المُزَنِيّ وَغَيْرِهِم. سير أعلام النبلاء–لشمس الدين الذهبي، جـ ٥ / ص ١٠٥.

(٢) مختصر منهاج القاصدين _لنجم الدين بن قدامة المقدسي، ص ٣٦٨.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٤) انظر: مختصر منهاج القاصدين –لنجم الدين بن قدامة المقدسي، ص ٣٦٨.

(٥) أخرجه لإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (البر والصلة والآداب، باب تحريم النميمة)، الحديث رقم: (٢٦٠٦)، جـ ٨ / ص ٢٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثالث

الأسباب المعينة على الصدق في السنة النبوية

الصدق شديد على النفس؛ ولهذا قال ابن القيم رحمه الله: " فحمل الصدق كحمل الجبال الرواسي، لا يطيقه إلا أصحاب العزائم، فهم يتقلبون تحته تقلب الحامل بحمله الثقيل، والرياء والكذب خفيف كالريشة لا يجد له صاحبه ثقلاً البتة، فهو حامل له في أي موضع اتفق، بلا تعب ولا مشقة ولا كلفة، فهو لا يتقلب تحت حمله ولا يجد ثقله". (١)

ولعل من أبرز هذه الأسباب المعينة ما يلي:

١- الدعاء:

فالدعاء والإلحاح على الله من أعظم الأسباب في تحقيق المراد أيا كان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي". (٢) ومن أدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له.

ومن الأدعية الواردة في القرآن، قوله تعالى:﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾. (٣)

(١) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين -لابن القيم، جـ ٢ / ص ٢٤٦.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في كتاب (الدعوات، باب يستجاب للعبد ما لم يعجل)، الحديث رقم: (٦٣٤٠)، جـ ٨ / ص ٧٤. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل)، الحديث رقم: (٢٧٣٥)، جـ ٨ / ص ٨٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية ٨٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- الحياء من أن يؤثر على المرء الكذب:

فالحياء خُلق يبعث على فعل المليح واجتناب القبيح، وقد جاء في قصة سؤال هرقل لأبي سفيان رضي الله عنه وذكره للسبب الذي حمله على عدم الكذب، في قوله" فوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاء من أَن يأثروا عَليّ كذبا لكذبت عَنهُ"(١). " أي: لكذبت عند الإخبار بحاله، فعدم كذبه ناشئ من خوفه أن ينقلوا عنه أنه كذب، لا خوف تكذيبهم له في المجلس، فقد كان واثقاً منهم بعدم التكذيب أن لو كذب لاشتراكهم معه في عداوة النبي ﷺ، لكنه ترك ذلك استحياء وأنفة أن يتحدثوا بذلك بعد أن يرجعوا، فيصير عند سامعي ذلك كذاباً". (٢)

فكيف إذا كان الحياء ناشئ عن مراقبة الله؟ فمتى ما استشعر المرء رقابة الله له، في حركاته وسكناته، خشي أن يقع فيما يسخطه، وحرص على معالي الأمور، ومعالي الأخلاق والتي من أهمها الصدق، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ». (٣)

٣- تعويد النفس على الصدق، حتى يصبح هذا الخلق سجية للإنسان:

ينبغي للمرء أن يعود نفسه ويدربها على هذا الخلق العظيم، وكما قيل: إنما الحلم بالتحلم والعلم بالتعلم.

وقد قال ﷺ: "وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا". (٤)

قال ابن بطال رحمه الله في شرح صحيح البخاري: "ويبين هذا قوله ﷺ: "إن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا"، يعني لا يزال يتكرر الصدق منه حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق، وكذلك قوله: "إن الرجل يكذب

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في كتاب (بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ)، الحديث رقم: (٧)، جـ ١ / ص ٨. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام)، الحديث رقم: (١٧٧٣)، جـ ٥ / ص ١٦٣.

(٢) فتح المنعم شرح صحيح مسلم –للدكتور موسى شاهين لاشين، جـ ٧ / ص ٢١٦.

(٣) أخرجه الإمام الترمذي في "سننه" في أبواب (صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)، (باب)، الحديث رقم: (٢٤٥٨)، جـ ٤ / ص ٣٢٣، وقال الألباني في تحقيقه للكتاب: حديث حسن.

(٤) تقدم تخريج الحديث في المبحث الأول من هذا البحث.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

حتى يكتب عند الله كذابًا". يعنى: لا يزال يتكرر الكذب منه حتى يغلب عليه، وهذه الصفة ليست صفة المؤمنين بل هي من صفات المنافقين وعلاماتهم. (١)

٤- تذكر إن الله يجعل لأوليائه الصادقين من بلائهم مخرجاً:

كما جاء في قصة جريج العابد عندما اتهمه قومه بالزنا، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ: "كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي... فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ : الرَّاعِي ...".(٢)

وقد علق على القصة الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله: " وَأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لِأَوْلِيَائِهِ عِنْدَ ابْتِلَائِهِمْ مَخَارِجَ، وَإِنَّمَا يَتَأَخَّرُ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ تَهْذِيبًا وَزِيَادَةً لَهُمْ فِي الثَّوَابِ، وَفِيهِ إِثْبَاتُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَوُقُوعُ الْكَرَامَةِ لَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمْ وَطَلَبِهِمْ". (٣).

٥- مصاحبة الصادقين:

فالمرء على دين خليلة، وكما قيل القرين بالمقارن يقتدي، فلابد أن يتنبه المرء لمن يصاحب ويجالس، لأنه حتماً سيتأثر به، فعن أبي موسى رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ، لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ المِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً». (٤)

---

(١) شرح صحيح البخاري -لابن بطال المالكي، جـ ٩ / ص ٢٨٠، بتصرف.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في كتاب (أحاديث الأنبياء، باب قول الله:﴿ واذكر في الكتاب مريم ﴾)، الحديث رقم: (٣٤٣٦)، جـ ٤ / ص ١٦٥. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (البر والصلة والآداب، باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها)، الحديث رقم: (٢٥٥٠)، جـ ٨ / ص ٤.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري -لأحمد العسقلاني، جـ ٦/ ص ٤٨٣.

(٤) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في كتاب (البيوع، باب في العطار وبيع المسك)، الحديث رقم: (٢١٠١)، جـ ٣/ ص٦٣. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (البر والصلة والآداب، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء)، الحديث رقم: (٢٦٢٨)، جـ ٨ / ص ٣٧.

وفي هذا الحديث: إرشاد إلى الأمر بمجالسة من تنتفع بمجالسته في دينك، من علم تستفيده، أو عمل يكون فيه، وأحسن خلق يكون فيه، فإن الإنسان إذا جالس من تذكره مجالسته الآخرة، فلا بد أن ينال منه بقدر ما يوفقه الله بذلك. (١)

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير -لزين الدين المناوي، جـ ٥ / ص ٥٠٧، بتصرف.

المبحث الرابع

ثمرات الصدق وفوائده في السنة النبوية

ربى رسول الله ﷺ صحابته رضوان الله عليهم على الصدق، وبين لهم ولأمته كافة مكانته، وفضائله وثمرات التخلق به.

ومن تلك الثمار والفوائد المستنبطة من السنة النبوية:

١- تفريج الكربات:

كما جاء في قصة أصحاب الغار، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: " بَيْنَمَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ، إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلاَءِ، لاَ يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ، ... فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا ". (١)

٢- الصدق منجاة:

كما جاء في قصة الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وما ورد في شأن كعب بن مالك رضي الله عنه، وقد ذُكرت القصة بطولها في الصحيحين. " قَالَ كَعْبَ بْن مَالِكٍ رَضِيَّ اللهُ عَنْهُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا، مَا بَقِيتُ". (٢)

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في باب (حديث الغار)، الحديث رقم: (٣٤٦٥)، جـ ٤ / ص ١٧٢. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في باب (قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال)، الباب: (٢٧)، الحديث رقم: (٢٧٤٣)، جـ ٤ / ص ٢٠٩٩.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في باب (حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل:﴿ وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾[التوبة: ١١٨])، الحديث رقم: (٤٤١٨)، جـ ٦ / ص ٣. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في باب (حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه)، الباب: (٩)، الحديث رقم: (٢٧٦٩)، جـ ٤ / ص ٢١٢٠.

www.alukah.net

٣- الصدق طمأنينة:

سُئل الحسن بن علي: ما حفظت من رسول الله ﷺ؟ قال: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ». (١)

٤- الصدق من أسباب الفلاح:

كما جاء في الحديث عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد... فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَصِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ. قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ. قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ. (٢)

٥- صدق الرؤيا:

فمن صدق في أقواله وأعماله لم تكد تخطئ رؤياه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: "أَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا". (٣)

---

(١) أخرجه الإمام الترمذي في "سننه" في (بَابٌ)، الحديث رقم: (٢٥١٨)، جـ ٤ / ص ٦٦٨، وقال عنه الألباني في تحقيقه لسنن الترمذي: صحيح. وكذا الإمام أحمد في "مسنده" في مسند (أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين)، من حديث (الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما)، الحديث رقم: (١٧٢٧)، جـ ٣ / ص ٢٥٢، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح "، وقال عنه الألباني في (إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل) إسناده صحيح، وسكت عليه الحاكم، (١٢) من (حديث أسامة)، جـ ١ / ص ٤٤.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" في كتاب (الإيمان، باب الزكاة من الإسلام)، الحديث رقم: (٤٦)، جـ ١ / ص١٨. وكذا الإمام مسلم في "صحيحه" في كتاب (الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام)، الحديث رقم: (١١)، جـ ١ / ص ٣١.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في " صحيحه " في كتاب (الرؤيا)، الحديث رقم: (٢٢٦٣)، جـ ٧ / ص ٥٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

٦- نيل الثناء في الدنيا والآخرة:

كما قال ﷺ: "وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا". (١)

٧- حصول البركة في الحياة:

فالصادق إنسان مبارك على نفسه ومجتمعه، كما تقدم ذكره في حديث البيعان. (٢)

٨- منزلة الصديقية:

وهي منزلة علية نالها أبوبكر الصديق رضي الله عنه، ولم ينلها إلا لصدقه رضي الله عنه، فقد صدق النبي ﷺ، وصدق الله في عمله وقوله، فاستُحق أن يُلقب بالصديق، وقد جاء في حادثة الإسراء والمعراج عندما سأله المشركون أن النبي ﷺ يزعم أنه ذهب إلى بيت المقدس فقال: إن كان قال ذلك فقد صدق. (٣)

وله مواقف عدة رضي الله عنه وارضاه، منها ما جاء في صحيح البخاري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أنه قال: كانت بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما محاورة، فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مُغضبًا، فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه ونحن عنده: فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ» قَالَ: وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ ﷺ الخَبَرَ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي، إِنِّي قُلْتُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: " غَامَرَ: سَبَقَ بِالخَيْرِ ".

(١) تقدم تخريجه في المبحث الأول من هذا البحث.

(٢) تقدم ذكره في المبحث الأول من هذا البحث.

(٣) راجع: فتح الباري -لابن حجر، جـ ٨ / ص ٣٩٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٩- الصدق من الأخلاق التي يرقى بها صاحبها إلى أعلى المراتب في الدنيا والآخرة:

فمن رُزق الصدق فلا عليه مما فاته من الدنيا، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: " أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ ". (١)

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" في مسند (عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما)، الحديث رقم: (٦٧٦٣)، جـ ٣ / ص ١٤٠١، قال عنه الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة): وهذا سند حسن، رقم (٧٣٣)، جـ ٢/ ص ٣٦١.

www.alukah.net

الخـاتـمـــــة

وفي آخر المطاف الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي أعان ويسر، اللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

وبعد: فقد خلص البحث إلى نتائج علمية عديدة، أجملها في النقاط التالية:

أولًا: إن كلمة (الصدق) ومشتقاتها في اللغة العربية ترد بمعان عديدة منها:

خلاف الكذب، والصلب المستوي، والكامل من كل شيء، والثبت اللقاء، والمصدق، والصديق.

ثانيًا: الصدق في الاصطلاح: مطابقة المخبر عن الخبر على ما هو عليه، وهو نقيض للكذب، ويشمل الصدق في الأقوال والأفعال والاعتقادات.

ثالثًا: للصدق مكانة ومنزلة عالية، فلا يمكن للسائر إلى الله أن يتخلى عنه، فهو أساس قبول الأعمال، وعليه يترتيب الأجر والثواب يوم القيامة، وقد أمر الله عبادة بالالتزام به، ووصف به أنبياءه وعبادة الصالحين، وحث الناس على التخلق به نبينا مُحَمَّد ﷺ في أحاديث عدة.

رابعًا: وللصدق مجالات وأنواع منها:

الصدق في الأقوال، والصدق في الأفعال، والصدق في النية والإرادة، ومقامات الدين، والصدق في العزم والوفاء به.

خامسًا: من أبرز الأسباب المعينة على الصدق الواردة في السنة النبوية:

١- الدعاء.

٢- الحياء من أن يؤثر على المرء الكذب.

٣- تعويد النفس على الصدق، حتى يصبح هذا الخلق سجية للإنسان.

٤- إن الله يجعل لأوليائه الصادقين من بلائهم مخرجا.

٥- مصاحبة الصادقين.

سادسًا: فإن للصدق ثمرات وفوائد كثيرة وردت في السنة النبوية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أما ثمرات الصدق وفوائده في السنة النبوية، فهي كما يلي:

١- تفريج الكربات.

٢- الصدق منجاة.

٣- الصدق طمأنينة.

٤- الصدق من أسباب الفلاح.

٥- صدق الرؤيا.

٦- نيل الثناء في الدنيا والآخرة.

٧- حصول البركة في الحياة.

٨- منزلة الصديقية.

٩- الصدق من الأخلاق التي يرقى بها صاحبها إلى أعلى المراتب في الدنيا والآخرة.

هذا والله أعلم وأجل وأحكم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم.**

٢- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.**

تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط الأولى، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣- **إحياء علوم الدين.**

تأليف/ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، دار المعرفة – بيروت، بدون ذكر الطبعة ولا تاريخها.

٤- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.**

تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، ط الثانية، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥م، المكتب الإسلامي – بيروت.

٥- **أسد الغابة في معرفة الصحابة.**

تأليف/ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض -عادل أحمد عبد الموجود، ط الأولى ١٤١٥هـ -١٩٩٤ م، دار الكتب العلمية.

٦- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز.**

تأليف/ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، بدون ذكر الطبعة ولا تاريخها.

٧- **التعريفات.**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

تأليف/ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان.

٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري".

تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط الأولى، ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة، بدون ذكر بلد النشر.

٩- الذريعة إلى مكارم الشريعة.

تأليف/ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، دار السلام – القاهرة، بدون ذكر رقم الطبعة.

١٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها.

تأليف/ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، ط الأولى، (لمكتبة المعارف)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

١١- سنن ابن ماجه.

تأليف/ ابن ماجه –وماجه اسم أبيه يزيد –أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد –محمَّد كامل قره بللي –عَبد اللّطيف حرز الله، ط الأولى، ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩ م، دار الرسالة العالمية، بدون ذكر بلد النشر.

١٢- سنن الترمذي.

تأليف/ محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، ط الثانية، ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥ م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣- سير أعلام النبلاء.

تأليف/ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ط ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، دار الحديث-القاهرة.

١٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب.

تأليف/عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط الأولى، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م، دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

١٥- شرح صحيح البخاري لابن بطال.

تأليف/ ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط الثانية، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م، مكتبة الرشد -السعودية، الرياض.

١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.

تأليف/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط الرابعة ١٤٠٧ هـ /١٩٨٧ م، دار العلم للملايين – بيروت.

١٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري.

تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ١٣٧٩هـ، دار المعرفة – بيروت، بدون ذكر الطبعة.

١٨- فتح المنعم شرح صحيح مسلم.

تأليف/ الدكتور موسى شاهين لاشين، ط الأولى، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢ م، دار الشروق، بدون ذكر بلد النشر.

١٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

تأليف/ زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ط الأولى، ١٣٥٦، المكتبة التجارية الكبرى – مصر.

٢٠- القاموس المحيط.

تأليف/ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط الثامنة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان.

٢١- كلمة الإخلاص وتحقيق معناها.

تأليف/ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: زهير الشاويش، ط الرابعة، ١٣٩٧هـ، المكتب الإسلامي – بيروت.

٢٢- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية.

تأليف/ أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش –محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، بدون ذكر الطبعة ولا تاريخها.

٢٣- لسان العرب.

تأليف/ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ط الثالثة ١٤١٤هـ، دار صادر – بيروت.

٢٤- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي.

تأليف/ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، كتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

٢٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

تأليف/ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، مكتبة القدسي، القاهرة، بدون ذكر الطبعة.

٢٦- مختصر منهاج القاصدين.

تأليف/ نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، تقديم: الأستاذ محمد أحمد دهمان، ١٣٩٨ هـ -١٩٧٨ م، مكتَبَةُ دَارِ البَيَانْ، دمشق، بدون ذكر الطبعة.

٢٧- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين.

تأليف/ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط الثالثة، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م، دار الكتاب العربي – بيروت.

٢٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل.

تأليف/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط الأولى، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م، مؤسسة الرسالة، بدون ذكر بلد الناشر.

٢٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم "صحيح مسلم".

تأليف/ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون ذكر الطبعة ولا تاريخها.

٣٠- معجم مقاييس اللغة.

تأليف/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، دار الفكر، بدون ذكر الطبعة ولا بلد النشر.

٣١- معجم اللغة العربية المعاصرة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

تأليف/ د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط الأولى، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م، عالم الكتب، بدون ذكر بلد النشر.

٣٢- المفردات في غريب القرآن.

تأليف/ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط الأولى -١٤١٢ هـ، دار القلم، الدار الشامية -دمشق بيروت.

٣٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

تأليف/ أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، ط الثانية، ١٣٩٢هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٤- الوَاضِح في أصُولِ الفِقه.

تأليف/ أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري، تحقق: الدكتور عَبد الله بن عَبد المحسن التركي، ط الأولى، ١٤٢٠ هـ /١٩٩٩ م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٣٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.

تأليف/ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، ط ٠، ١٩٠٠م، دار صادر – بيروت.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقـــدمـــــة	١
بيان أهمية موضوع البحث وأسباب	١
أهداف البحث	٢
خطة البحث	٢
منهج البحث	٣
التـــمـهـيـد	٥
تعريف الصدق	٥
التعريف اللغوي.....	٥
التعريف الاصطلاحي	٦
تعريف السنة	٨
التعريف اللغوي	٨
التعريف الاصطلاحي	٩
المبحث الأول	
قيمة الصدق ومكانته في السنة النبوية	١٠
مقولات السلف في الصدق.....	١١
فضائل الصدق في السنة النبوية	١٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

المبحث الثاني

مجالات الصدق وأنواعه في السنة النبوية ١٤

مجالات الصدق في السنة النبوية ١٤

أنواع الصدق في السنة النبوية ١٤

المبحث الثالث

الأسباب المعينة على الصدق في السنة النبوية ١٨

أبرز الأسباب المعينة على الصدق في السنة النبوية ١٨

المبحث الرابع

ثمرات الصدق وفوائده في السنة النبوية ٢٢

ثمرات وفوائد مستنبطه من السنة النبوية ٢٢

الخـــاتمـــة ٢٦

أبرز النتائج العلمية للبحث ٢٦

فهرس المصادر والمراجع ٢٨

فهرس الموضوعات ٣٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب